

تفسير السعدي

* قُلْ أُؤْتِبُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَٰلِكُمْ^ج لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ^{قله} وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ

وأخبر أنها خير من ذلكم المذكور، ألا وهي الجنات العليات ذات المنازل الأنيقة والغرف

العالية، والأشجار المتنوعة المثمرة بأنواع الثمار، والأنهار الجارية على حسب مرادهم

والأزواج المطهرة من كل قدر وندس وعيب ظاهر وباطن، مع الخلود الدائم الذي به تمام

النعيم، مع الرضوان من الله الذي هو أكبر نعيم، فقس هذه الدار الجليلة بتلك الدار

الحقيرة، ثم اختر لنفسك أحسنهما واعرض على قلبك المفاضلة بينهما { والله بصير بالعباد

{ أي: عالم بما فيهم من الأوصاف الحسنة والأوصاف القبيحة، وما هو اللائق بأحوالهم،

يوفق من شاء منهم ويخذل من شاء. فالجنة التي ذكر الله وصفها ونعتها بأكمل نعت

وصف أيضا المستحقين لها وهم الذين اتقوه بفعل ما أمر به وترك ما نهى عنه، وكان من

دعائهم أن قالوا: